رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على كتب ورسائل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

)٦(التعليق على الرسالة التائية في القدر لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السادس من مجالس مذاكرتنا لمنظومة او نظم متن القصيدة التائية لشيخ - 00:00:00

ابن تيمية في القدر كنا قد وقفنا على البيت السادس والاربعين. فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في ليلة الخميس الثامن عشر من شهر جماد الاخرة عام ستة واربعين واربع مئة والف - 00:00:18

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء - 00:00:39

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وحالهم في كل قول وفعلة كحالك يا هذا في ارجح حجتي وهب - 00:00:55

وهبك كففت وهبك وهب يعني وهبك كففت اللوم عن كل كافر وكل غوي خارج عن الزمك الاعراب عن كل ظالم عن الناس في نفس ومال وحرمة فلا تغضبن يوما على ساجك على سافك دما - 00:01:15

ولا سارق مال لصاحب فاقتي ولا شاتم عرضا مصونا وان علا ولا ناكح فرجا على وجه غيتي ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ولا مفسد ارضي من كل وجهة ولا شاهد بالزور افكا وفرية ولا قادم الا للمحصنات بزينتي. ولا مهلك - 00:01:35

الحرث والنسل عامدا ولا حاكم للعالمين برشوة وكف لسان اللوم عن كل مفسد ولا تأخذن ذا خربة بعقوبة وسهل سبيل الكاذبين تعمدا على بهم من كل من جاف من جاء من جاء بفريتي وان قصدوا اضلالا من يستجيبهم برغم فساد النوع ثم الرياسة - 00:02:00

وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى فغرق في اليم انتقاما بغضبة وكل وكل كفور مشرك بالهه واخر طاغ كافر بنبوتي كعاد ونمرود وقوم وقوم لصالح وقوم لنوح ثم اصحاب وخاصم الموسى ثم سائر من اتى من الانبياء محيا للشريعة على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ونالوا من - 00:02:28

حصي بليغ العقوبة والا فكل الخلق في كل لفظة ولحظة عين او تحرك شعرة وبطشة كف او تخطي قديمة وكل حراك بل وكل سكينتي. هم تحت اقدار اله وحكمه كما - 00:03:01

انت فيما قد اتيت بحجة احسنت قوله رحمه الله وحالهم وحالهم في كل قول وفعلة كحالك يا هذا بارجح حجتي. يعني انت تعيب على ربي تبارك وتعالى وتقول كيف يقدر علي المعاصي - 00:03:20

ثم يعذبني فتزعم التعارض بين قدر الله جل وعلا وبين شرعه ثم انت اذا ان رجلا اخطأ عليك لا تقبل ذلك وتنحل من والاك صفو مودته يعني تنتسب الى من هم من اهلك وجماعتك وتبغض من ناواك من كل فرقة - 00:03:47

وحالهم حال المناوئين لجماعتك ولحزبك المخالفين لليهود والنصارى والمسلمين وغيرهم حالهم في كل قول يقولونه وفعلة يفعلونها كحالك يا هذا يعني يحق لهم ان يحتجوا بمثل ما انت احتجت وهم سيقولون كما تقول انت - 00:04:25

بارجح حجة يعني حجتهم الرد عليك اقوى من حجتك في الاعتراض على الله جل وعلا وهبكى اي افترض وهاكا يعني افترض افترض انت والكاف كاف الخطاب يعني هب اصلها هب والواو للعطف - 00:04:57

هب يعني افترض انت هبك كففت اللوم عن كل كاف افترظنا انك انت لا تلوم الكافرين على القدر فحينئذ ماذا تفعل في منا اواك وخالفك. ضربك على وجهك لماذا تعترض عليه اذا ضربك - 00:05:25

اذا سرق مالك لماذا تعترظ عليه وهبك ففت اللوم عن كل كافر قلت لا لو ما على اي كافر كما قال المشركون الاوائل لو شاء الله ما اشركنا بزعمهم وكل غوي خارج عن محجته - 00:05:53

الغوي من غوى يغوي فهو غوي وغاوي يجوز هذا وهذا اي بمعنى ظال منحرف خارج عن محجته. خارج يعني خارجي. خرج عن البرهان وعن الدليل. محجة البرهان والحجة فيلزمك الاعراض عن كل ظالم. بناء على تأصيلك انت - 00:06:13

انه لا يجوز ان يلام انسان على ما قدر عليه يلزمك الا تلوم الظالم اذا ظلمك او ظلم اباك او امك او اخاك فيلزمك الاعراض عن كل ظالم يجب ان تعرظ - 00:06:49

لانه ما حصل الذي حصل منه الا بقدر ويلزمك الاعراض عن كل ظن. على الناس في نفس ومال وحرمتي ومعلوم من مشاهد الواقع ومن بداهة العقول ومن سلامة النفوس ان الناس يبغضون الظالمين - 00:07:05

لو ان رجلا ظلمك بضرب او اخذ مال او انتهاك عرض الا تبغضه؟ الا تناوئه؟ الجواب بلى. اذا ويلزمك الاعراض عن كل ضامن ظالم هل انت ستفعل ذلك؟ ولا ستقول لا والله لا اسكت على ظالم - 00:07:33

اذا كنت انت لا تسكت على الظالم مع قولك ان الله قدر هذه المقادير واذا لماذا انت تلوم هذا الظالم وقد قدر عليه جوزت لنفسك ان تلومه فلما لا تجوز على رب العباد ان يحاسبه - 00:07:57

هذا تناقض عجيب فلا تغضبن يوما على سافك دما ولا سارق مالا لصاحب فاق على تقعيدك هذا ان كل شيء مقدر ولا لوم على التقدير يلزمك ان لا تغضب يوما من الايام على من يسفك دما حراما - 00:08:19

فيقتل الناس على قولك هذا يلزم انك انت لا تظهر الغضب على منتهكي دماء الناس ولا سارق مالا لصاحب فاقته ولو كان المال لانسان محتاج جاء السارق وسرقه ما يصير تلومه - 00:08:42

على قولك هذا هذا واقعيا غير ممكن وكل انسان يعلم علم اليقين ويرى بعين الشاهد الموصل لليقين ان لا احد يرظى فعلة الظالم او قولة الظالم لا احد يرظى سيف الظالم - 00:09:09

لا احد يرظى سرقة اللص الظالم اذا كان الامر كذلك اذا ليس لهم الاحتجاج بالقدر فلو مسكنا سارقا او قاتلا للنفس او ظالما فاحتج بالقدر لا تتركونه. اذا كنتم انتم لا تتركونه مع قولك بان الامر مقدر - 00:09:40

فكيف تريدنا شرعا ان نرفع عنه اللائمة كيف اذا يا اخوة لابد ان نفهم ان الله عز وجل حينما قدر المقادير اعطى للعبد قوة على الفعل او عدم الفعل على القول او عدم القول - 00:10:08

فلما فعل استحق العتاب والعقاب لما فعل المحرمات ولما فعل الواجبات استحق المدح والثواب من الناس ومن رب الناس الا ترى ان الناس يحسنون الى من يحسن اليهم ويثنون عليه خيرا ويذمون على من يذمونهم او يسيئون اليهم - 00:10:30

فاذا رب العباد جل وعلا عظيم حكم عدل جل في علاه ولا شاتم عرظا مصونا وان علا ولا نكح فرجا على وجه غيتي يعني على طريقتك انت ان كل شيء بقدر فلماذا يلومني رب العباد يلزمك الا تلوم شاتما يشتمك - 00:11:04

ولا هاتكا عرظا لك يلزمك ان تسكت وان ترضى وان تضحك وان تحب من هتك عرظا مصونا لك ونراك ان كنت ذا مروءة لا ترضى بهذا فاذا بطل قولك في الاحتجاج - 00:11:29

لذلك ايها الاخوة الاحتجاج بالقدر في المصائب امر مشروع عملت حادث سيارة جاك شخص يلومك تقول يا اخي قدر الله وما شاء فعل خلاني اشرد ذهن هذا تقدير ايش اسوي - 00:11:55

فالاحتجاج بالقدر في المصائب امر مشروع ويقابل بالصبر لكن الاحتجاج بالقدر على الظلم والمعاصي والشرك والبدع والضلالات امر مذموم ولذلك ذم الله على المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:12:20

ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء فهذا كذب ودجل اي نعم لو شاء الله الا يفعلوا ذلك ما فعلوا فيكون جبرا لكن الله لا يجبر عباده

وانما تركهم يختارون - 00:12:44
هداه النجدين الخير والشر هداه ايش؟ النجدين الخير والشر وكما ذكرنا ومثلنا لو انت قلت لانسان ما هذا الطريق موصل الى مكة وهو طريق سلس وسالك وغير موحش وهذا الطريق - 00:13:04
لا يوصل الى مكة وموحش وقد تموت جوعا او عطشا او تأكلك الظباع او او الى اخره انت مخير تمشي هكذا وتمشي هكذا فمشى طريق الظباع ويلوم نفسه ليس له ان يلوم - 00:13:31
من ارشده الخير من ارشده الشر. بل كان العقل يقتضي والنقل انه كان يمدح المرشد يقول جزاه عني خيرا اذ علمني الخير والشر. طيب رب العالمين علمنا الخير والشر حرم علينا السرقة وامهرنا بالصدقة - 00:13:57
حرم علينا الكذب امرنا بالصدق حرم علينا الخيانة وامرنا بالامانة حرم علينا الشرك ومرنا بالتوحيد قال ولا شاتم عظ مصونا وان علا ولا وان علا يعني المقصود بكلمة وان علا يعني مهما كان - 00:14:20
كانت مكانته النسبية او الادارية ولا ناكح فرجا على وجه غيته اذا لو ان رجلا هتك ونكح فرجا محرما كمن ينكح اخته او عمته وخالته لا يجوز لك ان تلومه على مذهبك هذا - 00:14:45
لانه وقع بقدر الله وهو لا ينظر الى شرع الله وانت تريد ان تبطل الشرع بالنظر الى القدر هل تقول بهذا ام تلومه كان يهوديا او نصرانيا سيلومه ان كان مسلما سيلومه - 00:15:09
فلو كان بوذيا سيلومه الا الثانوية من المجوسية فانهم جوزوا نكاح الاخت فهذا امر معلوم صبحه نقلا وعقلا معلوم من قبحه نقلا وعقل ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ولا مفسد في الارض من كل وجهة - 00:15:31
يعني على قولك هذا يلزم انك ما تنكر على قطاع الطريق الذين يقطعون على الناس ولا قاطع للناس نهج نهج يعني الطريق والنهج اسم للطريق الواضح البين سبيلهم طريقا يسبلون فيه وينشرون فيه - 00:15:54
ويتركون فيه دوابهم وعوامهم قوافلهم تمشي ولذلك سمي الطريق سبيلا لان الناس يسبلون فيها القوافل والهوام والدواب والناس يمشون فيها ولا مفسد في الارض من كل وجهة ويلزمك على هذا انك لا تنكر على اي مفسد في الارض - 00:16:21
من اي وجهة كانت فساد كان فساده. ولا مفسد في الارض من كل وجهة اي من اي جهة كان فساده مختلس مثلا احرق اموال الناس مثلا سبب البغضاء بين الناس مثلا - 00:16:47
سعى في الحرب بين الناس حتى او قد النيران لا يجوز لك ان تلومه على مذهبك الخاسر هذا وفهمك العاطل هذا وقولك الباطل هذا ولا شاهد بالزور افكا وفرية ولا قاذف للمحصنات بزنيتي - 00:17:09
يعني على قولك هذا ايضا لا يجوز ان تلوم الذي شهد بالزور لانه لما شهد بالزور هو بالقدر لا شيء يخرج من القدر ولم تلومه انت اذن لابد ان تفهم ان الشارع لما نهى عن شهادة الزور ورتب عليه اللوم وان وقع ذلك بقدر - 00:17:32
فانما وجه اليه اللوم لان النهج قد وضح والسبيل قد بان فلما سلكه استحق العقاب والعتاب ولو تركه استحق المدح والثواب ولا شاهد بالزور افكا وفرية شهادة الزور من كبائر الذنوب في الشريعة - 00:18:01
مشاهد الزور لما شهد وقعت شهادته بقدر الله اذ لو اراد الله ان يجبره على ان لا يشهد ظلما كان يمكن ان يلجم لسانه يصيبه بالشلل في عظوه اللساني ولا لا؟ لكن الله ما جبره - 00:18:31
تركه يفعل كما تركه يقول الخير تركه يقول الشر ويثيبه على فعل قول الخير ويعاقبه على قول الشر ولا قاذف للمحصنات بزنيتي اي لا يجوز على قولك هذا ان تنكر على من قذف المحصنات - 00:18:53
والمحصنات هن العفيفات. ما المقصود بالمحصنات؟ العفيفة والذين يرمون المحصنات ان الذين هم اه والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدهم ثمانين جلدة فالذي يرمي المحصنة وهي العفيفة - 00:19:14
لان المشهورة بالزنا قذفها ليس فيها حد. ولذلك اتى بقيد المحصنات ولا قاذف للمحصنات بزنيته ولا مهلك للحرث والنشر عامدا الذي يهلك الحرث والنسل ويحرق الزروع يلقي القنابل على بيوت الناس وزرع الناس - 00:19:41

ويقتل ويتلف اموالهم ويقتل ذراريهم كما فعل هتلر وغيره في الحرب العالمية الاولى على قولي هذا لا يلزم ان نلوم الغرب لما القوا القنابل هيروشيما هناك في اليابان وغيرها على قولي هذا - 00:20:13
يلزم ان الذين يقتلون الناس بغير ذنب الا يلاموا وهذا معلوم بطلانه فطرة وعقلا فضلا عن الشر ولا مهلك للحرث والنسل عامدا ولا حاكم للعالمين برشوته للعالمين برشوة معلوم ان الحاكم او القاضي او الامير اذا اخذ الرشوة من الناس فانه يلام - 00:20:40
يلام من الناس ويلام من رب الناس واعظم انواع الرشا الرشوة ممن له سلطة والرشوة كلها محرمة لكن كون القاضي يأخذ رشوة لحكم قضية باطلة او المشئول في الدولة يأخذ رشوة - 00:21:12
ليجري معاملة فاسدة او الحاكم فان ذلك اعظم واعظم. وعلى قول هذا المبطل المنكر للقدر يلزم ان لا يلومه وكف لسان اللوم عن كل مفسد ولا تأخذن ذا خربة بعقوبة - 00:21:43
يعني يلزمك على قولك هذا ان تكف لسانك ولا تلوم اي مفسد ولا تأخذن ذا خربة الخربة وامر خرب اي فساد ذا خربة يعني ذا فساد. وقد يطلق على الاغتيالات - 00:22:08
يقول فلان صاحب خربة يعني صاحب قتل غيلة وهو نوع من انواع الفساد ولا تأخذن ذا خربة بعقوبتي يلزمك الان على من يفسد في الارض الا تعاقبه والا تؤاخذه. وهذا القول لا يقول به - 00:22:31
احد فعلمنا بطلان احتجاجك او بطلان قولك بان الله كيف يقدر المعاصي ثم يعاقبني عليها هذا دليل على بطلان قوله هذا ثم قال وسهل سبيل الكاذبين تعمدا على ربهم من كل من جفى بفريته - 00:22:53
يعني يلزم على قولك هذا ان تسهل على المفترين الذين يفترون في الدين من الاحبار والرهبان وعلماء السوء وان لا تلومهم سهل سبيل الكاذبين تعمدا حتى لو افتروا على رب العالمين - 00:23:18
من كل من جاء بفريته على طريقتك هذا يلزم انك ما تلوم ابليس وان قصدوا اظلال من يستجيبهم بروم فساد النوع ثم الرياسة يعني يلزمك انك لا تنكر على الذين يكذبون على الله - 00:23:39
وعلى دينه قصد اظلال الناس وان قصدوا اظلال من يستجيبوا اظلال يعني ادخالهم في الضالة الضالة هي المجانبة للهدى والحق اما الاظلال فعكس الغواية قال وان قصدوا اظلال من يستجيبهم بروم. روم يعني قصد - 00:24:05
ما معنى الروم؟ الروم من القصد والفرش من الفروسية والعرب من العروبة وهو سلامة البيان وقوة وجمال البنيان برغم فساد النوع ثم الرياسة يعني هؤلاء الذين يفترون على الله وعلى دين الله - 00:24:37
ويظلون الناس ماذا يقصدون يقصدون نوع فساد او يقصدون الرياسات ليصل للمناصب والكراسي وعلى قولك انت لا يجوز انك تلومهم. حتى لو افتره على الله وعلى رسوله وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى. فغرق في اليم انتقاما بغضبته - 00:25:05
يلزمك انت الان انك تجهدل عن فرعون ولا احد ممن يحترم عقله فظلا عن من يدعي الديانة لا احد شيء يجادل عن فرعون اللعين الذي قتل نساء قتل الرجال كان - 00:25:33
يقتل الاطفال ويحيي النساء ويبيد الرجال يقتل ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين لكن على طريقة هذا القائل يلزمه ان يجادل عن فرعون وجادل عن الملعون فرعون اذ طغى فغرق في اليم انتقاما بغضبته - 00:25:59
اليم البحر وغرق فرعون في البحر وهذا من عدل الله جل وعلا لما اغتر بالانهار التي تجري من تحته عامله الله بقيله فاغرقه في نيله حكمة عادلة ماذا قال؟ هذه الانهار تجري من تحتي - 00:26:30
افلا تبصرون فاعتز بشيء لا يملكه ونسي الجويهل انه لا يملك الماء يأتي بالماء هو الله الذي اجرى النيل هو الله. قبل ان يوجد فرعون واضرابه فغرق في اليم انتقاما بغضبته - 00:27:01
فلما اسفونا انتقمنا منهم اسفونا يعني اغضبونا ما معنى اسفونة؟ اغضبونا فلما سفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم هذا حكم الله جل وعلا اعوذ بالله من غضبه اعوذ بالله من سخطه وعقابه - 00:27:29
ونسأله جل وعلا رحمته ورضاه وكل كفور مشرك بالهه ايوة يلزمك ان تجادل عن كل كفر فكلمة وكلي معطوف على عن الملعون وعن

كلي. عن الملعون فرعون وعن كلي ايوا جادل عن كل كفور مشرك - 00:27:51
فحينئذ لا معنى لدينك الذي انت تنتسب اليه ثم تزعم ان في دين المسلمين تعارضا اذ يؤمنون بالقدر ولا يجوزون الاحتجاج به على المعاصي والكفر والشرك وكل كفور مشرك بلاه واخر طاغ كافر - 00:28:15
بنبوته على قولك هذا يلزم انك تجادل عن الكفار بالانبياء الملاحدة وانت تقول لا هذا لا يصح ثم ذكر امثلة الطغاة طاغ اسم فاعل طغى يطغي فهو طاغ والطغاة والطغاة - 00:28:46
جمع كعاد ونمرود وقوم لصالحه. هذه امثلة من الطغاة هل انت ايها النصراني او ايها اليهودي او ايها المجوسي ستدافع عن عاد ونمرود وقوم صالح وقوم لنوح ثم اصحاب الايكة - 00:29:17
الذين بعث اليهم شعيب عليه السلام الجواب لا. اذا بطل قولك في الاحتجاج بالقدر كعاد وكانوا في جنوب الجزيرة العربية وهم قوم هود عليه السلام ونمرود وكانوا في الجزيرة الفراتية - 00:29:43
وهم الاصح اقوال اهل العلم قوم ابراهيم عليه السلام وقوم لصالح وهم ثمود الذين كانوا في المدائن وهي معروفة الى اليوم قد اخفى الله اثار قوم عاد لحكمة بالغة وابقى اثار قوم صالح لحكمة بالغة - 00:30:10
وقوم لنوح اغرقهم الله جميعا. ما بقي احد منهم على وجه الارض الا من امن بنوح عليه السلام ثم اصحاب الايكة. طبعا هذا الترتيب غير مراد. لان معلوم ان قوم نوح كان اولا ثم عاد - 00:30:38
ثم ثمود ثم نمرود ثم اصحاب الايكة ثم قضية موسى عليه السلام مع فرعون وخاصم لموسى ثم سائر من اتى من الانبياء محيا للشريعة طبعا هنا خاصم الصواب خاصم لموسى - 00:30:58
في التنوين يعني وجادل عن كل خاصم لموسى جادل عن كل نبي كل شخص خاصم لموسى عليه السلام. ثم سائري من اتى من الانبياء محيا للشريعة ويلزمك على قولك هذا انك ستدافع عمن خالف موسى وعمن خالف عيسى - 00:31:26
واذا كنت ستدافع عن موسى عليه السلام وعن عيسى عليه السلام فنحن ندافع عن النبي عليه الصلاة والسلام واذا كان دفاعك وردك على المخاصمين لموسى وعلى المخاصمين عيسى عليهما السلام - 00:31:51
لا ينافي الايمان بالقدر. فاذا لماذا قولنا في اللوم عن المخالفين للشريعة يكون مخالفا للقدر فاذا انت قلت ان الذي يخالف موسى في النار لم يكن هذا تناقضا فلماذا اذا نحن قلنا ان الذين يخالفون المسلمين في النار يكونوا مخالفا للقدر؟ عجيب امرك - 00:32:12
على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ونالوا من العاصي بليغ العقوبة اي ويلزم على هذا انك انت تلوم موسى عليه السلام وسائر الانبياء. لماذا يجاهدون الناس؟ والامر قدر وكأن السائل يرى الجبر - 00:32:40
وقد بينا هذا في مبدأ مبدأ سؤاله انه جبري يرى ان الانسان ليس له قدرة ولا مشيئة ولا ارادة وهذا باطل على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا ونالوا من العاصي بليغ العقوبة - 00:33:05
هل انت ستلوم موسى عليه السلام لماذا يجاهد ستلوم موسى عليه السلام لماذا يعاقب السارق لأ اذا بطل احتجاجك بالقدر والا فكل الخلق في كل لفظة ولحظة ولحظة عين او تحرك شعرة - 00:33:23
وبطشة كف او تخطي قدمة وكل حراك بل وكل سكينة هم تحت اقدار الاله وحكمه كما انت فيما قد اتيت بحجة اذا كنت لن تخاصم عن فرعون ولا تدافعوا عن الذين خاصموا موسى عليه السلام - 00:33:47
ولا تلوم موسى عليه السلام على جهاده العاصين ذلك لان والا فكله ذلك لان كل الخلق فكل الخلق في كل لفظة مهما قالوه فهو بقدر الله ولحظة وهذا يشمل جميع الاحوال - 00:34:14
وكل ما يقع في كل لحظة بقدر الله ولحظة عين نظراتهم او تحرك شعرة في جفن او في رمش عين او في لحية او في تسريحة شعرة بل وما تسقط من ورقة الا بقدر الله. من اوراق الشجر - 00:34:41
الا يعلمها ويعلم ما في البر والبحر ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتابه المبين اذا تبين لك انه ان كل لفظة وكل لحظة وكل لحظة عين وكل تحرك شعرة - 00:35:06

وكل بطشة كف ظربة كف او تخطي حتى لو كان خطى المولود الصغير الوهلة الاولى وكل حراك بل وكل سكينة هم تحت اقدار الاله وحكمه كما انت فيما قد اتيت بحجتك - 00:35:29

انت برمتك تحت قدر الله عز وجل وانت حينما قلت كيف ان الله قدر لي هذا ثم يعاقبني نحن نقول لك انك انت ناقضت نفسك لما قلت اني الوم الفاسق الوم الفاجر الوم الكافر الوم فرعون - 00:35:52

اذا نحن نلومك لماذا تخالف محمدا صلى الله عليه وسلم؟ نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى وهبك وهبك رفعت اللوم عن كل فاعل بغاك ردا طردا لهذه لهذه المقيصة فهل يمكنا هل يمكن ان رفع الملام جميعه عن عن الناس طرا عند كل قبيحة - 00:36:21

وترك عقوبات الذين قد اعتدوا وترك الورى وترك الورى الانصاف بين رعيتي فلا يضمنن نفس ومال بمثله ولا وليعقبن عاد بمثل بمثل الجريمة وهل في عقول الناس او في طباعهم قبول لقول نذل ما وجه - 00:36:51

حيلتي ويكفيك نقضا ما بجسم ابن ادم صبي ومجنون وكل بهيمة من الالم المقت نقي من غير جحيلة وفيما يشاء الله اكمل حكمتي. اذا كان في هذا له حكمة فما يظن بخلق الفعل ثم العقول - 00:37:12

فكيف ومن هذا عذاب مولد عن الفعل فعل العبد عند الطبيعة كآكل سم اوجب الموت اكله اكله اكله. اوجب الموت اكله وكل بتقدير لرب البرية. فكفرك يا هذا كسم وتعذيب نار بعد جرعة غصتي - 00:37:32

الست ترى في هذه الدار من من جنى يعاقب اما بالقضاء او بشرعة نعم يكفيك. وهبك قلنا الواو حرف عط هب بمعنى افرض والكاف كاف الخطاب انت. افرظ انت افترض انت - 00:37:57

رفعت اللوم عن كل فاعل. هذا يسمى الجواب التنازلي الجواب التنزلي نفترض انك لن تلوم اي فاعل على فعل على كل فاعل بغاك وطردت قولك هذا وقلت لا انا لا الوم فرعون ولا الوم ابليس ولا الوم السارق ولا الوم الظالم. ولا الوم احدا ابدا حتى لو هتك عرضي واخذ مالي او او الى اخره - 00:38:14

فرظنا انك تقول هذا وهبك ورفعت اللوم عن كل فاعل بغاك ردا طردا لهذه المقياس طردا يعني اضطردت قولك اي جعلته على منوال واحد وقلت متكابرا ومستكبرا. انا لا الوم احدا - 00:38:49

مع انه مباشرة لو قال هذا الكلام اضربه كف شوفوا يلومك ولا ما لا يلومك. راح يلومك على طول ليش طلبتني؟ طيب انت قلت قبل قليل لا الوم احدا نقضت - 00:39:11

لا يمكنه اذا طرد هذا القول اذا ما معنى طردا لهذه مقيستك طردا عقليا ذهنيا لا واقعيا لانه لا يمكن واقعيا وهذه قاعدة من قواعد الاستدلال انه يجوز يجوز ذكر الامثلة الامثلة القياسية الطردية - 00:39:26

ولو لم تكن واقعية لبيان ظلالة ظلال الخصم فالان نبين ظلال الخصم من وجه اخر. نفترض انك انت ايها منكر للقدر لا تلم احدا على قدر وقع منه ابدا طردا لقياسك - 00:39:48

فهل يمكن ان رفع الملام جميعه عن الناس طرا عند كل قبيحة انت الان مشيت على القائد. طيب الناس الناس هل يسلمون لك هذه القاعدة الجواب لا. اذا هم العقلاء انت المجنون - 00:40:07

هم المدركون وانت الجاهل هل يمكن الرفع الملامي جميعي عن الناس ضرا عند كل قبيحة سيقول الناس لا والله لا نترك المجرم لا نترك الظالم وترك عقوبات الذين قد اعتدوا وترك الورى الانصاف بين الرعية - 00:40:29

هل الناس سيقولون ان الذي يحسن الى الدولة كمن يسيء الى الدولة هل الناس يقولون ان الذي يخالف الانظمة كمن يوافق الانظمة لا احد يقبل هذا الكلام فلا يظمنن نفس ومال بمثله. ولا يعقبن عاد بمثل الجريمة - 00:40:54

على قولك هذا لا يجوز ان نلزم الناس بضمان اذا اتلفوا الاموال ولا بظمان اذا اتلفوا الانفس ولا ان نعاقب عاد يعني اسم فاعل من عدا يعدو فهو عاد يعني بمعنى معتدي. عاد بمعنى معتد - 00:41:22

ولا يعقبن عاد اي عادي اصله عادي بمثل الجريمة على قولك هذا يلزم هذا وهل في عقول الناس غيرك انت؟ او في طباعهم قبول لقول النذر ما وجه حيلتي لما يجيك واحد تضربه - 00:41:47

ها يقول لك ليش طقيتني تقول انا والله مجبور ما عندي حيلة هل يقبلون في عقولهم لا يقبلون في طباعهم ما يقبلون ما يقبلون هذا الكلام منك. فدل على بطلان قولك في الاحتجاج بالقدر - 00:42:11

وطرد قولك انه لا يجوز ان نلوم احدا على القدر وهل في عقول الناس اذا مسألة عقلية قبل ان تكون نقلية هي نقلية لكنها عقلية لان العقل خالقه الله والنقل مشرعه الله - 00:42:30

منزله الله وهل في عقول الناس قبول لقول النذل ما وجه حيلتي؟ الجواب لا ليس في عقولهم هذا. بالعكس لما واحد يجي يضرب الثاني يقول له ليش ضربتني؟ يقول ما عندي حيلة - 00:42:51

مجبور قال هات مجبور خلني اوريك يدوس ببطنه يقول انا بعد مجبور خلاص هل في عقولنا او في طباعهما الطباع يعني الفطر؟ الطباع يعني الفطرة السليمة ويكفيك نقضا ها هذا كلام جميل جدا الان - 00:43:07

يقول انت تقول انا لا الوم احدا الان انا سنقض عليك هذه القاعدة الباطلة. ويكفيك نقضا ما بجسم ابن ادم الان انا سابين لك مثلا ينقض عليك قولك هذا يحصل في اجساد ابن ادم اشياء سواء كانوا صبي ها صغير ومجنون غير عاقل وكل بهيجة - 00:43:30

سمة غير مدركة من الالم المقضي من غير حيلة الصبي الانه الصغير لما يمرظ ويتألم هل يعقل لا يعقل الله قدر عليه هذا الالم وهو لا يعقل فكونك انت لا تعقل كيف الله قدر عليه ثم يعاقبني - 00:44:02

لا يلزم نفي الوقوع فاننا نرى الصبي يتألم ونعلم انه لا يعقل لماذا يتألم بل ونرى المجنون تنكسر يده ويتألم وهو لا يفهم لماذا هو يتألم لماذا هو وقع عليه هذا الالم بل ونرى البهيمة تنكسر - 00:44:27

بعد بعض اضلاعها وتتألم وهي لا تفهم لماذا تتألم اذا كونك انت ما فهمت كيف الله يقدر علي ثم يعاقبني هذا منقوظ بالواقع الذي نراه. فكم من اشياء تقع عليها الالام والعقوبات وهي لا تعقل - 00:44:53

لكننا نعلم علم اليقين اذا كان في هذا له حكمة فنحن نعلم انك الالم الذي وقع في الصبي له حكمة. وان لم تكن راجعة الى ذات الصبي فهي راجعة الى ابويه اي يصبران ام يجزعان - 00:45:18

نحن نعلم ان هذا الالم الذي وقع في المجنون قد يكون هو لا يعقل لكنه راجع الى المكفولين كيف يقومون بكفالة هذا المجنون؟ وكيف يعاملون قدر الله جل وعلا الذي قدر عليهم وجود هذا المجنون بينهم - 00:45:37

حكم حكم خلق هذا جميلا وخلق فلانا قبيحا. حكمة هل هذا الجميل يشكر الله؟ او يكفر؟ هل هذا القبيح يصبر؟ ويرضى او يجزع؟ حكمة حكم اذا كان في هذا له حكمة فما يظن بخلق الفعل ثم العقوبات. اذا كان الله له الحكم العظيمة - 00:45:58

في ايجاد الالم في الصبي والمجنون والبهيمة ووجود التفاوت بين الخلق لحكم عظيمة اتخذ بعضهم بعضا سخرية. تخيل لو ان الناس كلهم اصحاء ما يموتون الا فجأة وش فايدة الاطباء عجل - 00:46:33

وش فايدة العيادات اجل؟ حكمة من الله جل وعلا تخيل لو ان الله خلق الناس وكل واحد اول ما يولد يوجد له بيت ما فائدة المهندسين والبنائين؟ كيف يتخذ بعضهم بعضا سخرية - 00:46:56

تخيل ان كل مولود اول ما يولد توجد معه مزرعته. اذا هي جنة ما صارت دنيا فهي حكم يظن فما يظن بخلق الفعل ثم العقوبة لا شك ان من يحسن من يعرف ربه بانه الحكم العدل - 00:47:13

حليم الحكيم العظيم ارحم الراحمين. الخبير سيحسن الظن بربي ويدرك ان كل تقدير لحكمة وان لم ندرك نحن ونعقل نحن كما المجنون يقع عليه من اقدار الله ولا يعقل قال فكيف ومن هذا عذاب مولد - 00:47:36

فكيف ومن ومن هذا عذاب مولد عن الفعل فعل العبد عند الطبيعة يعني الان نحن نشاهد ان العذاب الذي وجد في الصبي انما كان بسبب كوني ما هو السبب الكوني؟ نقول يا طبيب لماذا هذا الطفل يبكي - 00:48:00

يعمل لا فحوصات يقول عنده تكسر في الدم ينتج عنه الالم ما سبب تكسر الدم؟ يقول سببه تكسر الدم هو توافق خلايا الزوجين لقرابتهما اذا تولد العذاب ها عن فعل طبعي كوني جعله الله جل وعلا. ليس مباشرا منه سبحانه وتعالى - 00:48:21

فحاشاه ان يولد منه الشر او ان يخلق الشر جل في علاه انما الشر في مفعولاته تبارك وتعالى فكيف ومن هذا عذاب مولد عن الفعل

اذن الولد اصيب بهذا المرض - 00:48:52
عن سنة سنة كونية موجودة نتج من فعل الابوين لماذا تزوج الاقارب مثلا المجنون كان عاقلا ثم صدمته السيارة فنتج عن فعل طبعي ذهاب عقلي او ولد مجنونا لنقصف خلايا في دماغه مثلا - 00:49:14
سببهما فحصنا وقلنا يا اطباء ما سبب ذلك؟ عدم نماء مخه في دماغه؟ قال والله ظربة ظرب في الرأس يوم ان كان حاملا. مثلا وهي اسباب كثيرة اذا كان المولود نجده يعذب عن سنة كونية - 00:49:43
والبهيمة تعذب عن سنة كونية فكيف فكيف يقول القائل كيف يعذبني الله على فعل وهو يباشره بنفسه ثم لا يريد ان الله يعاقبه قال كآكل سم اوجب الموت اكله. ها الان اللي يأكل السم - 00:50:05
فمن سنن الله في الكون ان السم يقتل فان اكل السم قتل نفسه لكن جعل السم قاتلا تقدير الله كون هذا الانسان يأكل السم فانما هو مولد من فعله فيعاقب لذلك على مباشرته - 00:50:30
واما نفس الموت فهو فعل الرب تبارك وتعالى من الذي جعل السم قاتلا الله خلقها هكذا الله حذرنا من الخبائث ومنها السم واذا اكله انسان فهو مؤاخذ كاكل سم اوجب الموت اكله. وكل بتقدير لرب البرية - 00:50:56
وكون السم فيه سمية قاتلة تقدير من رب العالمين كون هذا الانسان اكل تقديم من رب العالمين لكنه مولد عن فعله فكفرك يا هذا كسم اكلته وتعذيب نار بعد جرعة غصتي - 00:51:22
يعني انت الان لما تكفر فتعذب على كفرك كما انك اذا شربت السم تموت على سمك الناس اذا رأوا احدا شرب السم ما يلومنا لماذا خلق الله السم؟ لانهم يعلمون ان في خلق السمح كم اخرى منها جعلها في بعض الادوية - 00:51:47
ومنها جعل السم للقوارض لتموت ومنها جعل السم في آآ الحية لتلسع عدوتها ثم تأكلها فيها منافع فاذا اكل الرجل السم الناس يلومونه هو لا يلومون غيره فكذلك من كفر فعاقبه الله - 00:52:12
بكفره فهو ملام على فعله فكفرك يا هذا كسم اكلته وتعذيب نار بعد جرعة غصتي الست ترى في هذه الدار من جنى يعاقب اما بالقضاء او بشرعة نحن نرى ان الناس اللي يسرع فوق مئة وعشرين يعاقب يمكن بغرامة مالية يمكن بسجن حبس سيارة يمكن بسجنه يمكن - 00:52:43
طيب اذا كان يعاقب ليش يتعاقبونه وهو فعله لانه فعله عاقبوه على فعله. فرب العباد يعاقبه على فعله ولا عذر للجاني بتقدير خالق كذلك في الاخرى طيب نقف على هذا ان شاء الله ونكمل - 00:53:15
اه على كلمة ولا عذر للجاي نكمل ان شاء الله في الاربعاء القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم هذه مسألة مهمة اخوكم ابو يوسف يسأل يقول في قصة اصحاب الكاف - 00:53:36
ان الجدار كان اليتيمين اه في المدينة وكان ابوهما صالحا فقوم الجدار حتى يحفظ الكنز الذي تحت الجدار ليبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما قال رحمة من ربك وما فعلت عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه الصبر - 00:53:55
فهل الصلاح والفساد يؤثر على الاولاد او لا يؤثر؟ نعم يؤثر كما ان الامراض البدنية تورث. الامراض النفسية تورث ما عندنا تناقض فلان اصيب بالسكر. عسى ما شر؟ قال والله ابوه كان مصاب بالسكر - 00:54:16
لكن يمكن للابن الوقاية يمكن للابن الوقاية. ولذلك نجد ان فلان ابوه وامه كلاهما مصابان بالسكر لكن هو ما اصيب بالسكر. تسأل ليش انت من دون اخوانك ما عندك سكر؟ قال انا الحمد لله محتمي - 00:54:45
ما اكل سكريات سوي الرياضة. اذا حفظه الله من مرظ وراثي اصاب اخوانه لانهم لم يحتموا نفس الكلام. لو كان الاب شاربا للخمر فان نفسه مريظة ربما يورث ذلك لعياله. فاذا عياله - 00:55:04
راقبوا ربهم خافوا ربهم نجاهم الله جل وعلا فإذا نقول القاعدة مطردة. الصلاح يورث والفساد يورث. ولهذا اذا قالوا قديما ها عقوق الوالدين عقوق الوالدين عقوبة معجلة ليش؟ انت عقيت والديك؟ عيالك راح يعقونك - 00:55:26
ورثتهم انت لكن بر الوالدين حسنات معجلة. بريت والديك وعيالك يبرونك شيء مقدر والا يعني على قول على قولك انت نعم يقول

انت تقصد البيت الثاني والستين نعم يقول على كونهم قد جاهدوا الناس اذ بغوا وقالوا - 00:55:53
ونالوا من العاصي بليغ العقوبة والا يعني والا واللي انا نعاقبهم ولا نؤاخذهم فكل الخلق في كل لفظة ولحظة عين او تحرك شعرة كل ذلك بالتقدير نعم نعم كله كله يلزم على قوله هذا - 00:56:25
نعم وهي وهي طريقة من؟ طريقة ابليس ابليس هو الذي يقول ان هذا بقدر الله. اذا ليش تأمرني في طريقة التدليس مثل المشركين لو شاء الله ما اشركنا ولا شك ان لو شاء الله ما اشركوا. لكن هل الله اراد جبرهم؟ الجواب لا - 00:56:53
اسقط الجانب الشرعي نعم وهم كأنهم يقولون احد امرين اما ان تثبتوا لنا القدر ثم لا تعاقبونا مهما وقع منا من الخير او الشرر او يقولون اجبرونا على الطاعة. ما عندهم وسط - 00:57:16
نحن نقول لا الله جل وعلا هدى الخلق وعلمهم طريق الصلاح وطريق الفساد وهديناه النجدين وقال لنا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:57:39
يسرى انت اذا سلكت هذا اصلحت نفسك واستحققت الثواب وحسن المديح واذا سلكت هذا الطريق استحققت العقاب والذم من من الله جل وعلا ومن الخلق نفس الكلام نقوله في المطعومات احل يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فاذا رجل اكل الخبائث فمرن - 00:57:59
هو يتحمل هذا بقدر الله جل وعلا وشرعه واضح. نعم تفضل يشتكي يستقيم انا نقول ان فلان سبقت له الحسنات فسبق له من الله الحسنى وفلان سبق منه السيئات فسبق له من الله الغضب - 00:58:29
لماذا الله يغضب على آآ على ابي جهل لعلمه سبحان انه يعلم ان محمدا رسول الله حقا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فغضب عليه وجعله فرعون هذه الامة ولعنه ومات على الكفر - 00:58:54
ولو شاء ان يجبره على الهداية لفعل لكن علم من ابي سفيان انه عاند النبي عليه الصلاة والسلام شقوة وجهالة فلما علم انه رسول الله حقا وسمع دلائل النبوة لما قال له القيصري ان كان كما تقول فانه نبي حقا وسيملك ما بين قدمي هاتين ولو كنت عنده لغسلت عن قدمي - 00:59:18
قال ابو سفيان فعلمت ان الله مظهره واسلم فاعانه الله على الاسلام عدل من الله جل وعلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:59:47